

(69) إِذَا لَقِيتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ الشَّرَابَ.²

(70) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ (ر) أَنَّ رَجُلًا أَتَنِي عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ (ص) فَقَالَ لَهُ "قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ." ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ "إِذَا مَدَحَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ إِنِّي أَحْسِبُهُ كَمَا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ وَلَا أَرْكِبِهِ عَلَى اللَّهِ."³

(71) مَنْ يُحْرِمِ الرَّفْقَ يُحْرِمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ.⁴

(72) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (ر) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ "إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ." فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بُدُّ لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) "إِنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ." قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ "غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ."⁵

(73) أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا.⁶

(74) الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً بِمَجَالِسِ سَفْكَ دِمٍ حَرَامٍ أَوْ فَرْجٍ حَرَامٍ أَوْ اقْتِطَاعِ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ.⁷

(75) إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ.⁸

(76) نِعْمَتَانِ مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ.⁹

(77) مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكْلَاتٍ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَتُلْتُ لَطْعَامِهِ وَتُلْتُ لِشَرَابِهِ وَتُلْتُ لِنَفْسِهِ.¹⁰

(78) مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا.¹

² أبو داود، الأدب، باب في كراهية التَّمَاحِج، رقم الحديث: 4170.

³ أبو داود، الأدب، باب في كراهية التَّمَاحِج، رقم الحديث: 4807.

⁴ أبو داود، الأدب، باب في الرفق، رقم الحديث: 4175.

⁵ أبو داود، الأدب، باب في الجلوس في الطَّرِيقَاتِ، رقم الحديث: 4817.

⁶ مسلم، المساجد و مواضع الصلاة، باب فضل الجلوس في مُصَلَّاة...، رقم الحديث: 1076.

⁷ أبو داود، الأدب، باب في نقل الحديث، رقم الحديث: 4871.

⁸ أبو داود، الأدب، باب في تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ، رقم الحديث: 4297.

⁹ البخاري، الرقاق، باب لا تَعِيشَ إِلَّا تَعِيشَ الْآخِرَةَ، رقم الحديث: 5933.

¹⁰ الترمذي، الزهد، باب ما خَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ تَحْرَةَ الْأَكْلِ، رقم الحديث: 2302.

¹ البخاري، الطب، باب شُرْبِ السُّمِّ وَاللَّوَاءِ بِهِ وَمَا يُجَافِ مِنْهُ وَالْحَيْبِ، رقم الحديث: 5333.

(79) عَنْ أَبِي ذَرٍّ (ر) قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي قَالَ فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِزْبِي وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا.²

(80) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ر) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدُعَاءٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ فَإِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا أَنْ يُدَّخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَإِمَّا أَنْ يُكْفَرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا دَعَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ أَوْ يَسْتَعْجَلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَسْتَعْجَلُ قَالَ يَقُولُ دَعَوْتُ رَبِّي فَمَا اسْتَجَابَ لِي.³

(81) مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهَ بِهِ.⁴

(82) إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ.⁵

(83) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ر) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ أَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُطَّلَعُ عَلَيْهِ فَيُعْجِبُنِي قَالَ لَكَ أَجْرَانِ أَجْرُ السَّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ.⁶

(84) إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مِنْ كَانِ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ.¹

² مسلم، الإمامة، باب كراهة الإمامة بغير ضرورة، رقم الحديث: 3404.

³ الترمذي، الدعوات، باب استحباب الدعاء في غير قطيعة رجم، رقم الحديث: 3531.

⁴ البخاري، الفاق، باب التباء و الشفعة، رقم الحديث: 6018.

⁵ مسلم، الإمامة، باب من قاتل للرباء و الشفعة استحق النار، رقم الحديث: 3527.

⁶ ابن ماجه، الزهد، باب الثناء الحسن، رقم الحديث: 4216.

(85) إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ - أَوْ تَرَكَهُ - النَّاسُ لِاتِّقَاءِ فُحْشِهِ.²

(86) يَا عَائِشَةُ إِنَّ مِنْ شَرَارِ النَّاسِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ أَلْسِنَتِهِمْ.³

(87) لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا.⁴

(88) الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُجَالِلُ.⁵

¹ ابن ماجه، الزهد، باب الزَّيْنَاءِ وَالشُّعْبَةِ، رقم الحديث: 4193.

² أبو داود، الأدب، باب في حُسن الْعِشْرَةِ، رقم الحديث: 4793.

³ أبو داود، الأدب، باب في حُسن الْعِشْرَةِ، رقم الحديث: 4160.

⁴ أبو داود، الأدب، باب مَنْ يُؤْمَرُ أَنْ يُجَالِسَ، رقم الحديث: 4834.

⁵ أبو داود، الأدب، باب مَنْ يُؤْمَرُ أَنْ يُجَالِسَ، رقم الحديث: 4193.